

مقدمة عامة :

إن المدن الجزائرية في وقتنا الحاضر تعاني من نقائص جد ملموسة في مجال تسيير المساحات الخضراء ,حيث ان تسيير و تهيئة المساحات الخضراء تعتبر وسيلة جد مهمة و اساسية لتنظيم النسيج العمراني ,و ذلك وفقا لفوائد و اهداف بيئية و جمالية كصورة جميلة للمدينة و تعبيرا عن ثقافة المجتمع .و تعتبر من اهم العناصر المكونة للمدينة. بالاضافة الى الزيادة في المساحات الخضراء يحقق جانبين : الاول بيئي (ايكولوجي) من خلال المعادلة و الموازنة بين التسيير و التنظيم العمراني من جهة ,و الثاني من ناحية الكفاءة البيئية و الصحية و الاقتصادية و الاجتماعية للمدينة .مما يتطلب علينا وضع رؤية تخطيطية و تصميمية حاضرا و مستقبلا لتحقيق الاستدامة ,لمعالجة الاختلال الحاصل في التسيير و التخطيط و التنظيم البيئي على حساب المساحات الخضراء . و للعيش في بيئة عمرانية سليمة يجب توفير اكبر عدد ممكن من المساحات الخضراء لارتباطها و تسلسلها مع بعضها و تحقيق التوازن البيئي ,و ما لها من فوائد عديدة , و ذلك من اجل توفير الراحة و الرفاهية و الامن و الاستقرار و غيرها , و لاجل ضمان هاته الفوائد يجب تطبيق القوانين الخاصة بها و التسيير المحكم لضمان نجاحها , و توافقها مع الخصائص الطبيعية و المناخية للمدينة ,و ذلك من اجل مساعدة المواطن على ممارسة مختلف أعماله و نشاطاته ,لتقليل من الضغوطات .

الإشكالية:

تعتبر المساحات الخضراء من المواضيع ذات الطرح العالمي ,التي تتردد في الكثير من المحافل الدولية و المؤتمرات , و نظرا لما هو حاصل من تدهور في وقتنا الحالي للمساحات الخضراء . و من هذا المنطلق يكمن موضوع المذكرة حول مشكل التسيير الايكولوجي للمساحات الخضراء .وكنموذج عن تسيير المساحات الخضراء اخدنا مدينة تقرت-حديقة المرابطين - نموذجا .

و من هنا يطرح التساؤل الرئيسي :

ما هو واقع تسيير المساحات الخضراء في المدينة , و ما مدى ادماج هذه المساحات وظيفيا لتحقيق دورها الايكولوجي بفعالية ؟

و للاجابة على هذا السؤال نطرح الاسئلة الفرعية التالية :

- ✓ ماهي عوائق و مشاكل التسيير و ما هي ايجابيات تسيير المساحات الخضراء في المدينة الجزائرية و في مدينة حالة الدراسة ؟
- ✓ ماهي القوانين و المعايير العالمية الجزائرية التي تضبط عملية تسيير و تنظيم المساحات الخضراء بالمدن ؟ و هل تعاني القوانين من بعض الثغرات و النقائص ؟

الفرضيات :

للاجابة عن السؤال العام و الاسئلة الفرعية للوصول الى تحقيق الاهداف المرجوة ,فانه يمكن صياغة فرضيتنا و التي تعرف بانها اجابة مؤقتة عن اشكال مطروح و يتم التأكد منها من خلال الدراسة العلمية و الميدانية لهذا البحث , و هي على النحو التالي :

- يعود سوء تسيير المساحات الخضراء لعدم وضوح القوانين العمرانية فيما يخص تحديد دور الجهات المسؤولة و حدود مسؤولية كل طرف في عملية تسيير المساحات الخضراء .
- غياب الاطار الوظيفي للمساحات الخضراء ادى الى غياب دورها الايكولوجي بفعالية .
- يعود سوء تسيير المساحات الخضراء لعدم وعي المواطنين و المسؤولين بالاهمية الايكولوجية للمساحات الخضراء داخل النسيج العمراني .

الاهداف :

- معرفة المعايير التقنية للمساحات الخضراء .
- اعادة الاعتبار للمساحات الخضراء .
- تحديد المساحات الخضراء في المدينة و معرفة اهم وظائفها .

أهمية البحث :

نظرا للاهمية الكبيرة للمساحات الخضراء و اعتبارها عنصر اساسي و مكون للمدينة ,و تاديتها للدور الكبير في حياة الفرد و الجماعات ,و من خلال ملاحظة الواقع المعاش نلتمس بان المساحات الخضراء في مدننا لا تزال تعاني اهمال واضح من جميع النواحي سواء من ناحية التسيير او التهيئة او الاستعمال او الثقافة ,ولهذا ياتي هذا البحث كمحاولة لمعرفة هذا الواقع ,من خلال اعطاء و اقتراح حلولاً عملية و علمية للمساعدة في الوصول .و كذلك للاهمية الكبيرة لمخططي المدن و المهندس العمراني لتعدد أفكارهم و الدقة و الشمولية و الخبرات المتعلقة بهذا الميدان .

أسباب اختيار الموضوع :

- ❖ نقص الوعي البيئي و اهمال الجانب الايكولوجي اثناء تخطيط المساحات الخضراء في المدن.
- ❖ سوء تسيير المساحات الخضراء .
- ❖ تدهور المساحات الخضراء داخل المدينة .
- ❖ قلة الدراسات حول موضوع التسيير الايكولوجي .
- ❖ التطورات العمرانية في مدينة تقرت .
- ❖ الحاجة للمساحات الخضراء لما لها من فوائد التي اثبتتها الدراسات الحديثة .

حدود البحث :

تكمن حدود هذا البحث في معرفة انواع المساحات الخضراء و اصنافها و الوظائف التي تقوم بتأديتها في الجزائر ,و اختيارنا لمدينة تقرت نمودجا هو معاناتها للعديد من المشاكل لسوء تسيير مساحتها الخضراء و تهيئتها و و غياب الرقابة ,و هي ما دفعتنا لهاته الدراسة .

خطوات و أدوات البحث :

بعد اختيار كل من الموضوع (التسيير الايكولوجي للمساحات الخضراء) و اختيار المدينة (مدينة تقرت) اتبعنا منهجين وفقا للجوانب التالية :

الجانب النظري : و فيه قسم السند النظري الى قسمين :

- الفصل التمهيدي(مفاهيم عامة) : و فيه تتم دراسة المفاهيم المتعلقة بموضوع الدراسة .

- الفصل الأول : أنواع المساحات الخضراء و تصنيفها و وظائفها و طرق تسييرها .

-الزيارات الميدانية : تتم فيها زيارة للسلطات المعنية والمديريات و مقابلات وتوجيه اسئلة للمواطنين .

الجانب التطبيقي : تحديد معطيات مجال الدراسة و مخطط مدينة تقرت و معرفة كيفية تسيير هاته المساحات على ارض الواقع . وفيه قسم السند التطبيقي إلى فصلين:

الفصل الثاني : الدراسة التحليلية لمدينة تقرت و حديقة المرابطين.

الفصل الثالث : نتائج الاستقصاء الميداني لحالة الدراسة (حديقة المرابطين).

تقديم و اعطاء حلول و اقتراحات .

مبادئ و أساسيات التهيئة المقترحة وكيفية تسيير هذه الحديقة .